Haylamaz, Reşit. *İslam Hukukuna Göre Organ ve Doku Nakli*. İzmir: Işık Yayınları, 1993, 282pp.

**ملخص**

**زرع الأعضاء و الأنسجة حسب الشريعة الإسلامية**

*İslam Hukukuna Göre Organ ve Doku Nakli*

انطلاقا من ضرورة تقييم إنجازات الطب الحديث الرائدة في مجال زرع الأعضاء و الأنسجة من منظور الشريعة الإسلامية يهدف الكاتب إلى تقديم معلومات تمهيدية للباحثين الذين يريدون البحث في هذا المجال. ونظرا لعدم وجود أي إشارة واضحة لهذه المسألة في القرآن أو الحديث، يقترح هيلاماز أن هذا العمل ضروري لتمهيد الطريق أمام الباحثين في مجال الشريعة الإسلامية لاستنباط بعض الأحكام غير المباشرة في ضوء أحكام خاصة بقضايا مشابهة.

يتألف الكتاب من ثلاثة فصول أساسية إضافة إلى مقدمة تتناول علاقة الدين بالطب و خاتمة شاملة. نجد في الفصل الأول عرضا لمفهوم الزرع و تاريخه. و في الفصل الثاني هناك تحليل للزرع من منظوري القانون الإسلامي و القانون الوضعي. كما ناقش الفصل نفسه موقف المتبرعين في عملية زرع الأعضاء و الأنسجة، و زرع الأعضاء المأخوذة من جثث، و العضو الاصطناعي، و صفقات الزرع، و موت القلب و الدماغ . أما الفصل الثالث فقد تضمن نتائج استطلاع رأي أجري مع المرضى الذين خضعوا لعمليات زرع، إضافة إلى مناقشة مزايا و مساوئ هذه العملية. يختم الكاتب هذا الفصل بإدراج قائمة بالكتب، و الأطروحات، وأبحاث المؤتمرات، و المقالات، و الفتاوى الخاصة بموضوع الزرع.

رغم توصيف الكاتب لعمله على أنه مصدر تمهيدي يتسم بالموضوعية، فإنه يقوم بالإفصاح عن آرائه الخاصة في بعض المواضع، فهو يرى مثلا أن الحجج المعارضة للزرع متزمتة وضعيفة إلا أنه يعتقد أن الإقرار بأن عملية الزرع لا تتعارض مطلقا مع القانون الإسلامي قد يؤدي أيضا إلى حدوث مشاكل خطيرة. و يؤكد المؤلف مخاوفه من أن إعلانا من هذا القبيل يمكن أن يحول دون حدوث تطورات طبية أخرى ربما قد تكون أقل إثارة للمشاكل. و رغم أن كتاب هيلاماز لا يعتمد على أساس متعمق و مدروس، و لكن يمكن اعتباره مرجعا مفيدا في إطار هدفه الأساسي كما حدده المؤلف.

هيفرن دمير أتاي

ترجمة عادل لاغة